

مصدقاً بعيسى. فاشتمهما قال وقول جسم لا يوصف الله بالصغير
يقول لم يعلم الله في نفسه شيئاً من الخلق بواحد منهم ويحذف
اعمالهم وهذا اصل كبير في تعطيل النفس والعلم السابق والقبض
عليه بذلك قول الله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فذكر
السمع ان الله علم سابقاً في نفسه بعلمه الله ولا بعلمه هو وقال
الله واصطغتك لنفسي وكتب بكم عن نفسه الرحمة ويحذركم
الله نفسه وقال رسول الله ص لما خلق الله الخلق كتب في
كتابه بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي واستحدث
اي هريق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله انا
عن رطلن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني في نفسه ذكرته في
نفسى وان ذكرني في ملائكتهم قال فقد
اخبر رسول الله ص ان الله لا يخفى ذكر العبد في نفسه
اذ اخفى ذكره ويعلمه اذا اعلن هو ذكره ففرق بين علم
الظاهر والباطن والنجس والنجس فاذا اجتمع قول الله وقول
الرسولين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم فثبت لقول
جسم والرئيس واصحابهما نفس الله هو الله والنفس تجتمع
الصفات كلها فاذا نفيت النفس نفيت الصفات واذا نفيت
كان لا شئ . قال وحدثنا محمد بن ابي حنيفة عن ابي
عن زيد بن جبير سمعت ابا الهيثم قال لا يدرين احدكم

الله

الله اذ خلق مستقر بحسبك فان مستقر رحته نفسه قال
فقد اخبر ابا الهيثم ان رحمة الله في نفسه وكذلك قال ابي
ان الساعة آتية أكاد اخفيها حدثنا ابن عمير حدثنا محمد بن
عبيد عن اسماعيل بن ابي خالد عن ابي صالح الخنفي كاد اخفيها
قال بن نفسي فاعلم سمع بما اخبر الله به عن نفسه
في كتابه وما اخبر عنه الرسول ثم بلنفت الى قلوبهم الا كل
شعر غوى الا ان قال ونجت قد عرفنا بجد الله من لغات
العرب هذه للجارات التي اتحدتوها والسته واغلطه على
المبال تنفون بها عن الله حقائق الصفات . بعلم للجارات
غير ان تقول لتعلم لا غيب من كلام العرب على الغيب وتكون
نصف معانيها الى الغلب من كلام العرب حتى يأتوا بهان
انه عنى بها الغيب وهذا هو المذهب الذي هو الى الانصاف
والعدل قريب لان يعترض صفات الله المعروفة للمعولة عند
اهل البصر فيصرف معانيها بجملة الجارات الى ما هو اكثر ويرد
على الله بذات الحجب وبالجملة هو اعرج وكذلك ظاهر القرآن
وجميع الناطق الروايات تصرف معانيها الى العموم حتى يأت
متأول بهان يبين انه يريد بها الخصوص لان الله
تعالى قال بلسان عربي مبين فا ثبت عند العلماء اعمه
واشده استفاضة عند العرب فتم اذ خلقها الخاص بالعام

Copyright © King Saud University